

## 71- شرح كتاب الصيام من المتنقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدین اما بعد فقال مجد الدين ابو البرکات عبدالسلام بن عبدالحليم عبد السلام بن عبد الله - 00:00:00

ابن الخضر بن محمد بن علي المعقوب ابن تیمیة الحورانی نعم ابن عبد الحلیم نعم وحفیده ابو العباس احمد نعم قال في كتابه المتنقى من احادیث الاحکام في ابواب الاعتكاف. قال باب الاجتہاد في العشر الاواخر - 00:00:25

وفضل قیام ليلة القدر وما يدعی فيها واي ليلة هي ؟ هذه اربعة مسائل قد بوب عليها المصنف رحمه الله تعالى فالمسألة الاولی هي الاجتہاد في العشر الاواخر يعني من رمضان. وقد ذکر الحافظ ابن رجب رحمه الله قاعدة - 00:00:57

ان كل زمان فاضل فان اخر هذا الزمان افضل من اوله. كل زمان فاضل فان اخر افضل من اوله. وعلى رأس ذلك رمضان. فالاواخر من رمضان العشر الاواخر وبالذات السبع الاواخر هي افضل من باقي ایام الشہر. وذلك لان فيها ليلة القدر - 00:01:23

وايضاً تعلمون بالنسبة الليلة كل ليلة يكون اخرها افضل من اولها ومن لان اخر الليل هو وقت السحر نزول الله عز وجل نعم وايضاً قالوا يوم الجمعة اخر ساعة فيه هي التي يظن انها هي - 00:01:53

ساعة الاجابة فإذا وجهنا ذلك يكون اخر الجمعة اخر يوم الجمعة افضل من وسطه وائله. وإذا قلنا بان ساعة الاجابة في يوم الجمعة طبعاً فيها اربعين قول. لكن اقواها هذان القولان. قول الذي تقدم - 00:02:21

ذكره قبل قليل والثاني هو من حين يصعد الامام على المنبر الى انتهاء الصلاة وهذا لعله والله اعلم اقرب وذلك لحديث اه ابی بردة بن ابی موسی عن ابیه. وقد خرجه مسلم في كتابه الصحيح - 00:02:44

ولكن طبعاً تكلم فيه الدارقطنی نعم الدارقطنی قد تكلم فيه وانا اذهب الى کلام الدارقطنی ولكن جاء ايضاً هذا المعنى في في حدیث کثیر بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزنی عن ابیه عن جده - 00:03:12

وسلسلة کثیر بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزنی فيها ثلاثة اقوال. القول الاول انها شديدة الضعف وذلك لضعف کثیر وانه واهي وهذا ما ذهب اليه الامام احمد والقول الثاني ان هذه السلسلة نعم فيها ضعف ولكن ليست واهية - 00:03:31

وانما تكتب وتتقوى بغيرها وهذا ما ذهب اليه ابو بكر البیهقی. والقول الثالث انها قوية وهذا ما ذهب اليه الامام البخاری وتلميذه ابو عیسی الترمذی فانهم قد صححوا بعض الاحادیث التي جاءت بهذه السلسلة. وهو حدیث التکبیر في صلاة العیدین. في الرکعة الاولی سبع وفي الثانية - 00:03:54

نعم وما يقوى ذلك من حيث المعنى ان يوم الجمعة طبعاً يتمیز بصلوة الجمعة وصلوة الجمعة متى تكون في اخر ساعة ولا تكون في وسط اليوم تكون في وسط اليوم. نعم تكون في وسط اليوم - 00:04:25

فهو الله اعلم يعني هذا اليوم انما تمیز بصلوة الجمعة والخطبة التي في مع الصلاة واجتماع المسلمين. ولذا كانت الجمعة عید ولكن ليس عیداً مطلقاً وانما عیداً مقیداً بالاسبوع. ولذا يجوز صيام الجمعة اذا جمع - 00:04:51

الى غيره الى يوم الخميس او اذا صمت السبت مع الجمعة واما الاعیاد المطلقة فلا يجوز صيامها. لا مجموعة ولا مفردة. فالجمعة لا يجوز افراده. كما واترت بذلك الاحادیث الا ان تصوم يوماً قبله او يوماً بعده - 00:05:17

نعم فهو الله اعلم هذا يقوى انها من صعود الامام على المنبر. نعم وقد جاء ما يفيد ان في عندما يدعى في الاجتماع الكبير هذا ارجأ يكون ارجى للاجابة يكون عودة للاجابة الدعاء وقد نص على ذلك ايضاً الامام ابن القیم رحمه الله - 00:05:41

فلذا كان عليه الصلاة والسلام يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها من ايام هذا الشهر العظيم نعم قال وفضله الله وفضل قيام ليلة القدر وذلك لأن هذه العشر الاواخر فيها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر. نعم - 00:06:08

فمن حيث آآ الليالي فان ليلة القدر هي افضل الليالي على الاطلاق. واما من حيث الايام فقيل ان ايام العشر هي افضل ايام السنة على الاطلاق وقيل العشر الاول من شهر ذي الحجة - 00:06:34

وهذا القرب العشر الاول من شهر ذي الحجة وذلك لما جاء في حديث جابر ان العشر له عند البزار ان العشر الاول هي افضل ايام الدنيا. وفيه ضعف ولكن يؤيد حديث ابن عباس الذي - 00:06:57

في البخاري ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. قالوا ولا الجهاد؟ قال ولا الجهاد. الارجل خرج بنفسه ومالم ولم يرجع من ذلك بشيء - 00:07:15

فليلة القدر خير من الف شهر ويعني افضل من ثلاث وثمانين سنة وبضعة اشهر فانا اسأل الله ان يوفقنا واياكم لقيام هذه الليلة وقد ثبت في الصحيحين من حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر - 00:07:30

له ما تقدم من ذنبه. نسأل الله من فضله. قال وما يدعى فيها جاء حديث ابن بريدة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت للرسول عليه الصلاة والسلام قالت اذا وافقت ليلة القدر فماذا اقول - 00:07:56

قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني ما فيه الا سؤال الله العفو. ما فيه الا سؤال الله العفو. فنسأل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنكم. وهذا الحديث - 00:08:20

وان كان قد اعل بالانقطاع ما بين ابن بريدة وعائشة لكن هذا الدعاء يعني جاء عن عائشة جاء موقوفا والله اعلم جاء عن مسروق. نعم او نحو ذلك المهم لا شك سؤال العفو هذا من افضل ما يدعى او ما يدعوه به المسلم فنسأل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنك - 00:08:37

كن وعن والدينا واهالينا وذوياتنا قال واي ليلة هي اختلف اهل العلم على قولين القول الاول انها ليلة معينة محددة والمشهور عند من حددها ليلة سبع وعشرين. وكان ابي بن كعب يحلف انها ليلة سبع وعشرين - 00:09:03

ورضي الله عنه والقول الثاني انها ليست محددة وانما تنتقل من سنة لآخر. وهذا القول والله اعلم ارجح لان به تجتمع الدليل لانه ثبت في حديث ابي سعيد انها في ليلة من في سنة من السنوات وافتلت ليلة واحد وعشرين - 00:09:33

وفي ليلة اللي كان يحذف عليها ابي بن كعب وافتلت ليلة سبع وعشرين وفي حديث ابن عمر ارى ان واياكم قد تواطأتم فالتمسوها في السبع الاواخر وواحد وعشرين من السبع - 00:09:59

واخذ لا وجاء في حديث عبد الله بن انيس في مسلم انها الليلة ثلاث وعشرين فبهذا اذا قلنا انها تنتقل بهذا تجتمع الدليل والله اعلم قال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر احياء الليل - 00:10:16

كان اذا دخل العشر احياء الليل وايقظ اهله وشد المئزر. متفق عليه وقد اختلف اهل العلم في احياء ليلة هل احيا الليل الى الفجر؟ والا الغالب والله اعلم وايقظ اهله نعم - 00:10:44

حتى يدركوا هذه الليلة وشد المئزر. الى هذا كنایة عن الجد والاجتهاد. وقيل كنایة عن اعتزال النساء قال ولیحمد ومسلم كان يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها - 00:11:04

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له له ما تقدم من ذنبه رواه الجماعة الا ابن ماجة - 00:11:23

وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيهما قالت قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها كيف تعلم لها علامه طبعا علامات ليلة القدر علامات تسبقها - 00:11:39

وعلى ما تكون بعدها وعلى ما تكون في اثنائها وعلامات تكون في اثنائها اما التي تسبقها فهي الاوتار كونها في وتر وفي العشر

الاواخر. نعم وفي السبع الباقي نعم واما العلامات التي في اثناءها فهي ليلة طاء بلجة طلقة لا حارة ولا باردة كأن في -  
00:12:07  
كافي كأن في سمائها قمرا مضينا مع انها تكون في يعني اواخر تعلمون في حال القمر نعم في حال ضعف القمر نعم واما التي تكون  
العلامة التي تكون بعدها هي خروج الشمس في صبيحتها لا شعاع لها بيضاء -  
00:12:34

الى ان ترتفع فياخذ الشعاع وهذا من اصح علامات هذه الليلة. وقد خوجه الامام مسلم هذا الحديث خوجه الامام مسلم في صحيحه.  
من حديث ابي بن كعب ويعني في قوله والله اعلم هنا هذا مما يدل على ضعف الخبر ايضا -  
00:13:04

ان علمت اي ليلة القدر الا اذا كان طبعا ببرؤية يعني برؤيه علمت العلم يعني مطابقة الشيء يعني بالجمل. هذا العلم يعني ما قال  
اذا ظنت يعني الانسان يصعب انه نعم -  
00:13:30

فلعل هذا من القضاة على ضعف الخبر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. رواه الترمذى وصححه واحمد  
وابن ماجة وقال فيه ارأيت ان وافقت ليلة القدر -  
00:13:48

وعن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان متحريها فليتحوى ليلة سبع وعشرين او قال تحووها  
ليلة سبع وعشرين يعني ليلة القدر رواه احمد بساند -  
00:14:09

صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهمما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ عيل يشق علي القيام  
فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر -  
00:14:29

قال عليك بالسابعة وواه احمد وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة  
سبعين وعشرين. رواه ابو داود. اعطنا اسناد حديث ابن -  
00:14:51

نعم هذا اسناد صحيح هذا اسناد صحيح معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة لعب نعم هذا نعم اسناد صحيح. هذا اسناد صحيح ليلة  
اهالي مكة سبع وعشرين عليك بالسابعة -  
00:15:17

هذا حديث ابن عباس اعطنا حديث معاوية نعم حدثنا ابي عبد الله بن معاذ ايه وهذا اسناد صحيح قد صححه المصنف  
حديث ابن عمر عبد الله بن معاذ بن معاذ العنبري -  
00:16:05

انه سمع معاوية مطوف بن عبدالله مطوف عن معاوية قال وعن زر بن حبيش الاسدي قال سمعت ابي بن كعب رضي الله عنه يقول  
وقيل له ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول من قام -  
00:17:20

سنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان. يحلف بما يستثنى ووالله اني لاعلم اي ليلة هي هي الليلة  
التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامه -  
00:18:07

هي ليلة سبع هي ليلة سبع وعشرين وعماراتها ان تطلع الشمس في صبيحتها في صبيحة يومها بيضاء لا شعاعا لها. رواه احمد ومسلم  
وابو داود والترمذى وصححه. وعن ابي سعيد -  
00:18:27

الحضر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على  
سدتها حصير فاخذ الحصير بيده فنحاتها في ناحية القبة -  
00:18:47

ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكتف العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكتفت اشغل اوسط ثم اوتيت فقيل لي  
انها في العشر الاواخر اوتيت في المنام -  
00:19:06

فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف الناس معه قال واني رأيتها ليلة وتر واني اسجد في صبيحتها في طين وماء. فاصبح  
من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطررت السماء فوق المسجد فابصرت الطين والماء -  
00:19:25

فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وورثة ائته. عليه الصلاة والسلام طرفه فيها الطين والماء وادا هي ليلة احدى وعشرين من  
العشر الاواخر متفق عليه. لكن لم البخاري اعتكاف العشر الاول فهذا لفظ مسلم -  
00:19:52

وعن عبدالله بن انيس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة القدر ثم انسيتها. واراني صبيحتها آاسجد في ماء وطين قال  
فمطرنا في ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف وان اسر الماء -  
00:20:17

ايوطيني على جبهته وانفه. رواه احمد ومسلم وزاد فكان عبد الله بن انيس يقول ثلاث وعن ابي بكرة نفيع بن الحارت  
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:20:41](#)

التمسوها في تسع بقينا او سبع بقينا او خمس بقينا او ثلاث بقينا او اخر ليلة. قال فكان ابو بكر يصلي في العشرين من رمضان  
كصلاته في سائر السنة. فإذا دخل العشر استهدى رواه احمد والترمذى وصححه - [00:21:01](#)

وانا بنظرة عن ابي سعيد الخدري في حديث له في حديث عن ابي سعيد الخضر رضي الله عنهم لان والد صاحبى له في حديث له ان  
النبي صلى الله عليه - [00:21:21](#)

فلما خرج على الناس فقال يا ايها الناس انها كانت ايبنت لي ليلة القدر واني خرجت ليخبركم بها فجاء رجال يتحققان معهما  
الشيطان يتحققان كل واحد يطلب حقه وانه محق - [00:21:37](#)

فنسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والخامسة والسابعة وبينت لي ليلة القدر هذا في سنة من  
السنوات. والله اعلم. قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا. قال - [00:21:57](#)

الاجل نحن احق بذلك منكم. قال قلتم التاسعة والخامسة والسابعة. قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتى فيها اثنان وعشرون فهي  
النinthة نعم اما في يعني ما يبقى من الشهر يعني اما من تعد من بداية العشر واما من النهاية. وبالتالي - [00:22:16](#)

اذا تجتهد في كل العشر في كل العشر قال فهي النinthة فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة. فإذا مضت  
خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة. رواه احمد - [00:22:39](#)

ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في  
نinthة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى. رواه احمد والبخاري وابو داود. وفي رواية قال رسول الله صلى الله - [00:22:58](#)

عليه وسلم هي في العشر في سبع يمضين او في تسع يبقين يعني ليلة القدر رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رجالا من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اولوا ليلة القدر - [00:23:18](#)

في المنام في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريا  
فليتحققوا في السبع الاواخر اخرجه ولمسلم قال روي رجل ان ليلة القدر ليلة - [00:23:41](#)

سبعين وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر منها. وعن عائشة رضي الله  
عنها وعن ابيها ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال تحروا - [00:24:00](#)

ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان رواه مسلم والبخاري وقال في الوتر من العشر الاواخر. وانتهى بحمد الله ده ابواب الاعتكاف  
وليلة القدر - [00:24:19](#)